

تفسير البيضاوي

29 - { ضرب ا } مثلا { للمشرك والموحد { رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل { مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من أن يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته ويتنازعوا فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه ويتعاورونه في مهماتهم المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلس لواحد ليس لغيره عليه سبيل و { رجلا { بدل من مثل وفيه صلة { شركاء { والتشاكس والتشاخص الاختلاف وقرأ نافع و ابن عامر و الكوفيون سلما بفتحيتين وقرئ بفتح السين وكسرهما مع سكون اللام وثلاثتها مصادر سلم نعت بها أو حذف مها ذا و رجل سالم أي وهناك رجل سالم وتخصيص الرجل لأنه أفطن للضر والنفع { هل يستويان مثلا { صفة وحالا ونصبه على التمييز ولذلك وحده وقرئ مثلين للإشعار باختلاف النوع أو لأن المراد على { يستويان { في الوصفين على أن الضمير للمثلين فإن التقدير مثل رجل ومثل رجل { الحمد } كل الحمد له لا يشاركه فيه على الحقيقة سواه لأنه المنعم بالذات والمالك على الإطلاق { بل أكثرهم لا يعلمون { فيشركون به غيره من فرط جهلهم